



العلاقة بين إدارة أموال الزكاة ومساهمة صندوق الزكاة في التنمية ومعالجة الفقر

دراسة حالة صندوق الزكاة لولاية جيجل

The relationship between management of zakat funds and contribution of the zakat fund in the development and talking poverty: A case study of the zakat fund mandate of jijil

بوبكر الصديق بن الشيخ

جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة. الجزائر، ae.benchikh@univ-skikda.dz

تاريخ النشر: 2021/12/30

تاريخ القبول: 2021/11/06

تاريخ الاستلام: 2021/08/03

Abstract

This study is aimed to identify the relationship between management of zakat funds and contribution of the zakat fund in the development and talking poverty. The study population of all workers in zakat fund of the mandate of jijel, which totaled to (157) employees. A questionnaire has been developed to collect the needed data for (157) employees in zakat fund of the mandate of jijil, In order to achieve the objectives of the study and to test its hypotheses.

The findings of this study indicated that there is statistically significant positive relationship when ($\alpha \leq 0.05$) between each of the following independent variable and dependent

الملخص:

هدفت الدراسة تحليل العلاقة بين إدارة أموال الزكاة ومساهمة صندوق الزكاة في التنمية والتخفيف من حدة الفقر في ولاية جيجل، تكون مجتمع الدراسة من كافة العاملين في صندوق الزكاة في ولاية جيجل، والبالغ عددهم 157 موظف، تم توزيع استمارة على 157 مفردة لجمع البيانات اللازمة واختبار فرضيات الدراسة.

خلصت الدراسة إلى وجود علاقة موجبة بين إدارة أموال الزكاة كمتغير مستقل ومساهمة صندوق الزكاة في التنمية والتخفيف من حدة الفقر كمتغير تابع.

الكلمات المفتاحية: الزكاة، إدارة أموال الزكاة،

variable (contribution of the zakat fund in the development and tackling poverty).

Key Words: zakat; management of zakat funds; contribute to the development; zakat fund.

المساهمة في التنمية والتخفيف من الفقر، صندوق الزكاة.

مقدمة:

تعتبر مؤسسة الزكاة الهيئة التي تتولى جمع الزكاة وتوزيعها في مصارفها الشرعية أهلية كانت أو حكومية أو شبه حكومية، تجمع الزكاة بقانون ملزم أو بغير ذلك وتحتاج مؤسسة الزكاة إلى طرق عملية تسمح بإدارة أموال الزكاة بطريقة فعالة، إذ لا يمكن أن تتم عملية جباية وتوزيع الزكاة بشكل عفوي، لأن ذلك قد لا يؤدي إلى تحقيق الهدف المطلوب منها. وتعتمد إدارة أموال الزكاة على أمرين أساسيين وهما: جباية أموال الزكاة وصرفها، هناك جهة معينة تقوم على جباية أموال الزكاة وتوزيعها، سواء كانوا أفراد أو مؤسسات تقوم بمسؤولية ولي الأمر. لقد وردت الزكاة لدى فرضها موضحة الجهات التي يجب أن تصرف إليها، أي ربطت الإيراد بالإنفاق وفي هذا ضمان كبير لعقلانية توجيه الموارد ورعاية دائمة لفئات اجتماعية معينة. وتلعب الزكاة دورا مهما في معالجة مشكلة الفقر في المجتمع المسلم، فضلا عن دورها الحيوي والمؤثر في تنميته من خلال إعادة توزيع الثروة لصالح الفئات الفقيرة، إذا توفرت الإدارة الجيدة في جمع الزكاة وصرفها بشكل صحيح.

مشكلة الدراسة:

تتمحور مشكلة الدراسة في دراسة العلاقة بين إدارة أموال الزكاة ومساهمة صندوق الزكاة لولاية جيجل في التنمية ومعالجة الفقر، من خلال الإجابة عن الأسئلة التالية:

هل هناك علاقة إيجابية بين مستوى كفاءة الإدارة والتنظيم في صندوق الزكاة ومساهمة الصندوق في التنمية ومعالجة الفقر؟

هل هناك علاقة إيجابية بين إدارة وتطوير الموارد البشرية في الصندوق ومساهمة الصندوق في التنمية ومعالجة الفقر؟

هل هناك علاقة إيجابية بين طريقة جباية وتوزيع الزكاة في الصندوق ومساهمة الصندوق في التنمية ومعالجة الفقر؟

هل هناك علاقة إيجابية بين الاتصالات والتوعية الإعلامية في الصندوق ومساهمة الصندوق في التنمية ومعالجة الفقر؟

فرضيات الدراسة:

للإجابة على مشكلة الدراسة تم صياغة الفرضيات التالية:

لا توجد هناك علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية عند $(0.05 \geq \alpha)$ بين مستوى كفاءة الإدارة والتنظيم في صندوق الزكاة ومساهمة الصندوق في التنمية ومعالجة الفقر.

لا توجد هناك علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية عند $(0.05 \geq \alpha)$ بين مستوى إدارة وتطوير الموارد البشرية في صندوق الزكاة ومساهمة الصندوق في التنمية ومعالجة الفقر.

لا توجد هناك علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية عند $(0.05 \geq \alpha)$ بين طريقة جباية وتوزيع الزكاة في الصندوق ومساهمة الصندوق في التنمية ومعالجة الفقر.

لا توجد هناك علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية عند $(0.05 \geq \alpha)$ بين الاتصالات والتوعية الإعلامية في الصندوق ومساهمة الصندوق في التنمية ومعالجة الفقر.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق ما يلي:

معرفة تأثير مستوى الإدارة والتنظيم في صندوق الزكاة لولاية جيجل على مساهمة الصندوق في التنمية ومعالجة الفقر.

معرفة تأثير مستوى إدارة وتطوير الموارد البشرية في صندوق الزكاة لولاية جيجل على مساهمته في التنمية ومعالجة الفقر.

معرفة تأثير طريقة جباية وتوزيع أموال الزكاة لصندوق الزكاة لولاية جيجل على مساهمته في التنمية ومعالجة الفقر.

معرفة تأثير مستوى الاتصالات والتوعية الإعلامية لصندوق الزكاة لولاية جيجل على مساهمته في التنمية ومعالجة الفقر.

منهجية الدراسة:

تم الاعتماد على المنهج الاستنباطي من خلال إتباع الأسلوب الوصفي التحليلي، بالإضافة إلى المنهج المتكامل في البحوث التطبيقية. حيث تم استخدام الأسلوب الوصفي التحليلي من خلال مراجعة الكتب

والمقالات العلمية المتخصصة في موضوع الدراسة بهدف تصميم الإطار المفاهيمي للدراسة وضبط مشكلة الدراسة وفرضياتها. أما المنهج المتكامل في البحوث التطبيقية فقد تم استخدامه من اجل تنفيذ الجانب التطبيقي للدراسة، من خلال استعمال أداة قياس كمية في جمع البيانات المطلوبة، تم تطويرها بحيث تتوفر فيها الصدق والثبات وتطبيقها على عينة من المجتمع الاصيلي للدراسة ضمن مجال ثقة معين، وتحليل البيانات باستخدام اساليب احصائية ملائمة للإجابة على مشكلة الدراسة واختبار فرضياتها.

2. التأسيس النظري للدراسة

1.2 مفهوم الزكاة:

الزكاة ركن من أركان الإسلام وشعيرة من شعائره التعبدية، وتعتبر الركن الثالث بعد الشهادتين والصلاة، وتعني في اللغة الطهارة و النماء (المعجم الوسيط، 1972)، لقوله عز وجل ﴿ خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾ [التوبة: الآية 103]. أما اصطلاحاً فهي إخراج جزء مخصوص من المال مخصوص ببلغ نصاباً إن تم الملك وحال الحول (الزحلي، 1985). حيث تعتبر فريضة محكمة ثابتة بالكتاب والسنة، وسببها المال النامي، وشرطها الإسلام والحرية والبلوغ، وتعتبر من أعظم مزايا الإسلام والدليل على أنه دين الحق والإنصاف والرحمة، وأنها من وسائل التكافل والتنمية والعدل، تقرب طبقات المجتمع ببعضها البعض، وترفع من التنمية والتطور(الميداني، 1980)، يقول تعالى ﴿... إِنَّمَا الصَّدَقَتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ وَالْعَمَلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَرَمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأَبْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴾ [التوبة: الآية 60]، من خلال هذه الآية الكريمة يتضح أن القرآن الكريم بين أن الزكاة فريضة من الله، تحق في أموال المسلمين الذين يملكون نصابها، للأصناف الثمانية التي ذكروا في الآية. إن إخراج الزكاة في حقيقته عمل تعبدى يقصد به وجه الله سبحانه وتعالى وهي واجب شرعي يحقق التكافل، وقد قامت الزكاة بدور كبير في حل مشكلة البطالة والفقر في المجتمعات المسلمة، وتحقيق التنمية ودعم المشاريع وتحقيق المصلحة العامة، والمسلمون في هذه الأيام أحوج ما يكون للزكاة للمساهمة في تنمية مجتمعاتهم والرقى بها (الصيام، 2012).

2.2 مساهمة الزكاة في تحقيق التنمية الاقتصادية

تساعد الزكاة في تحقيق التنمية الاقتصادية في المجتمع المسلم بصورة فاعلة، عن طريق زيادة الإنتاج والاستثمار والتوظيف في الاقتصاد الوطني، وأيضا عن طريق مساهمتها في محاربة مشكلات البطالة والتضخم، ويمكن إبراز مساهمة الزكاة في التنمية الاقتصادية من خلال:

• مساهمة الزكاة في القضاء على البطالة وتوفير فرص العمل:

من بين وظائف الزكاة في المجتمع المسلم تمكين الفقير من إغناء نفسه بنفسه، بحيث يكون له مصدر دخل ثابت يغنيه عن طلب المساعدة من غيره، فمن كان من أهل الاحتراف أو الاتجار أعطي من صندوق الزكاة ما يمكنه من مزاوله مهنته أو تجارته، بحيث يعود عليه من وراء ذلك ما يكفيه ويكفي أسرته بانتظام (القرضاوي، 1976).

كما أن الدخل الذي يحصله الفقير من أموال الزكاة سيتوجه إلى طبقة من المجتمع يزيد عندهم الميل الحدي للاستهلاك، وهذا يعني أن الدخل سيتوجه إلى استهلاك السلع الضرورية وبالتالي يزيد الطلب الفعال، ويترتب عن هذا نتيجة اقتصادية هامة وهي زيادة الطلب على السلع الاستهلاكية، فتروج الصناعات الاستهلاكية التي تؤدي إلى رواج السلع الإنتاجية المستخدمة في إنتاج السلع الاستهلاكية المطلوبة من قبل الفقراء، وتبعاً لذلك ستزيد فرص العمل الجديدة وتقل حدة البطالة التي تظهر نتيجة للتوسع في الإنتاج، إذ أن الموارد الزكوية تدعم الأشخاص الراغبين في العمل والقادرين عليه، فمن كان له حرفة أو يمتهن مهنة فإنه يستفيد من أموال الزكاة في إقامة مشروعه الصغير الذي يساهم في تلبية الطلبات المحلية وتحقيق الاكتفاء المحلي، ومنه تعتبر الزكاة أداة لخلق قاعدة عريضة من فرص العمل.

• مساهمة الزكاة في تحفيز الاستثمار:

إن إعطاء الفرد حقه من الزكاة، سيجعله يقوم باستهلاكها عن طريق الشراء مما يساهم في تحريك عجلة الاقتصاد الوطني، فبمجرد قيام هذا الفرد بالشراء سيزيد الطلب على السلع المطلوبة، والتي بدورها تؤدي إلى زيادة الإنتاج. أما إذا أعطي الفرد وسيلة إنتاجية تتلاءم مع ما يجيد من حرفة، سيدفع الفرد إلى العمل الإنتاجي مما يشجع على تحريك الاقتصاد الوطني وعندها تكون الزكاة قد حولت هذا الفرد من إنسان غير منتج إلى إنسان فعال قادر على العطاء والإنتاج والاستثمار. كما أن فرض الزكاة على الموارد الاقتصادية غير المستغلة في العملية الإنتاجية، سوف يدفع بأصحاب هذه الأموال إلى بيعها والتخلص من تحمل مبلغ الزكاة عليها، كالأرصدة النقدية والأراضي لأن الزكاة سوف تعمل على أكل وعائها تدريجياً، لدى يفترض أن

يعمل على تثمير أمواله بهدف الحصول على عائد منها، وربما يفكر في استغلالها في أوجه نشاط لا تفرض عليها الزكاة بمعدلات عالية، أي المشروعات الصناعية والتجارية، فسيكون هناك حافز لزيادة الاستثمارات رغم انخفاض العائد، فالزكاة تعمل على زيادة سرعة دوران رأس المال، لأنها تفرض على رأس المال والدخل المتولد عنه معا وليس على الدخل فقط، فالإنفاق من حصيلتها من شأنه أن يجر قوة عمالة تساهم في العمال الاقتصادية بما يعود على المجتمع بمزيد من الإنتاج الذي من شأنه خلق فرص للاستثمار (عبد اللوي ومحيرق، 2011).

مساهمة الزكاة في تحفيز الاستهلاك:

إن زيادة وتطور حجم موارد الزكاة يحدث حركة توازنية إيجابية بين العرض الكلي والطلب الكلي، حيث كلما تطورت العوائد والمداخيل من الزكاة، كلما تنامت القدرة الشرائية وأدت إلى زيادة الطلب الكلي الذي يساهم في تنشيط العرض الكلي للسلع والخدمات، والذي يتوسع بدوره بقدر تنامي المشروعات الزكوية التي تساهم في تأمين احتياجات الجهات المستفيدة من السلع والخدمات بصورة مباشرة وغير مباشرة، وهذا يؤدي إلى تغيير نوعي في حركية الطلب الكلي والعرض الكلي والذي سينعكس على تخصيص الموارد وتوجيه عوامل التنمية نحو الإنتاج في دائرة الأولويات المجتمعية.

• مساهمة الزكاة في ضبط التضخم:

تخفف الزكاة من التضخم في حالة زيادة الطلب عن العرض، حيث تكون النقود المتاحة داخل المجتمع أكبر من قيمة السلع والخدمات المعروضة، وهو ما يدفع الأسعار للزيادة فترتفع الأجور لتلبية الزيادة في الأسعار، وهكذا دواليك ويكون للزكاة أثر في ضبط التضخم من خلال:

انتظام انسياب حصيلة الزكاة عند كل حول قمري، يوفر كمية النقد اللازمة للتداول دون الحاجة إلى لجوء السلطات النقدية لعملية الإصدار النقدي، كما أن تطبيق تشريع الزكاة يضمن توفير حد الكفاية لجميع أفراد المجتمع، ويتجه المجتمع بصفة عامة إلى الإقبال على السلع الأساسية حيث يؤدي هذا إلى عدم ارتفاع مستويات الطلب على الاستهلاك الكمي. إن الزكاة بحفزها لأصحاب الأموال نحو استثمارها بصورة مباشرة أو في صورة نظام المشاركة، تؤدي إلى استثمار هذه الأموال في أصول منتجة لا تتناقص قيمتها مع ارتفاع الأسعار وانخفاض القوة الشرائية للنقود، كما تمكن الزكاة من خلال سهم الغارمين - وهم الذين لزمتهم ديونهم وعجزوا عن سدادها ولم يكن دينهم في معصية - الفرد من مزاوله حرفته، ومن ثم فإنه لن يحتاج إلى الزكاة مرة أخرى نظرا لأنه قام أول مرة بشراء ما يلزمه لمزاوله حرفته أو تجارته أو زراعته، وسيستفيد

الاقتصاد الوطني من وراء استغلال هذه الطاقات العاطلة بتحويلها إلى طاقات منتجة، كما أن الدخول التي يحققها الأفراد من مزاوله حرفهم وأعمالهم بفضل سهم الغارمين، تخلق طلبا إضافيا، أي زيادة الإنفاق تؤدي إلى زيادة الإنتاج عن طريق المضاعف وإلى زيادة الاستثمار عن طريق المعجل، الأمر الذي يترتب عليه تخفيض التكاليف ولاشك أن هذا يؤدي إلى مزيد من القدرة على تخفيض السعار ومن ثم عدم ظهور ما يسمى بالتضخم (مجدي، 2002).

2-3 مساهمة الزكاة في تحقيق التنمية الاجتماعية

تعتبر الزكاة نظام سماوي، يرتبط ارتباطا وثيقا بالعدالة الاجتماعية في الإسلام، حيث توازن الزكاة بين الحاجيات المعيشية فيما بين الناس في المجتمع المسلم، كما أنها تمازج بين المسؤولية الدنيوية والمسؤولية الأخروية وكذا توفر الرعاية (Mohamed dawood, 2005) والعناية من طبقة الأغنياء ودورهم نحو الأصناف الفقيرة المحتاجة حيث توزع حصيلة الزكاة طبقا للمصاريف أو الوجوه الواردة في القرآن الكريم، إن الاستفادة الأعظم من الزكاة هي الفئات المحتاجة أو الفقيرة، وتخصيص الإنفاق وربطه لسد احتياجات هذه الطبقات الفقيرة، يبرز مدى حرص الإسلام على إيقاظ الدوافع الإيمانية التي تحمل المسلم أن يجود بما لديه من مال، لتكفيف عبرات المنكوبين وتضميد جراح البائسين، فيصل الغني الفقير وتمتد يده إليه في إحياء ورحمة تستل بواعث الحقد الطبقي وتحول دون انتزاع المال بالقوة، وبروح التكافل الاجتماعي تنظم الأمة الإسلامية شؤونها بما يكفل تعويض المصابين وتخفيف الوطأة على المهوورين وتستندم في تحقيق تنمية مجتمعتها (القطان، 1976)، فالزكاة تعتبر من أهم مؤسسات التكافل الاجتماعي في الإسلام، فلو أدى المسلمون هذه الفرضية كان هذا النظام كفيلا في إغناء الفقير طيلة أيام السنة بل وتفيض الأموال الزكوية عن حاجة الفقراء فعن علي عليه السلام انه قال قال رسول الله ﷺ «إن الله فرض على أغنياء المسلمين في أموالهم بالقدر الذي يسع فقراءهم، ولن يجهد الفقراء إذا جاعوا وعروا إلا بما يمنع أغنياءهم، ألا وإن الله يحاسبهم حسابا شديدا ويعذبهم عذابا أليما» (الطبري و بن احمد، 1983)، ويمكن إبراز مساهمة الزكاة في التنمية الاجتماعية للمجتمع المسلم من خلال:

تساهم الموارد الزكوية مساهمة كبيرة في الارتقاء بالجوانب الثقافية والاجتماعية للإنسان من خلال توفيرها لفرص التعليم والرعاية الصحية والتربية الدينية، والانتفاع بالسلع والخدمات الكفائية، وبالتالي كان لها دور في الارتفاع بالمستوى العلمي والتمويني والتربوي والارتفاع بالمستوى الاجتماعي لأفراد المجتمع المسلم، كما أن النمو التراكمي للموارد عبر الزمن يؤدي إلى تحويل دائم للثروات من الطبقة الغنية إلى سائر فئات

وشرائح المجتمع، فتكونت موارد كبيرة زكوية في خدمة الطبقات الفقيرة وتأمين الاحتياجات الكفائية لها، وتوفير السلع والخدمات التي تستفيد منها، وهذا الوضع يقلص من حدة التفاوت بين شرائح المجتمع المختلفة من جهة، ويخفف من حدة الصراع الطبقي المفضي إلى توترات اجتماعية كبيرة من جهة ثانية، الأمر الذي ينعكس إيجاباً على الحياة الاجتماعية. كما تساهم الزكاة في توسيع ميادين التضامن الاجتماعي الذي يشكل اللبنة الأساسية لتماسك المجتمع، وضمان الاستقرار الاجتماعي، الأمر الذي يساعد على التقدم والتطور المجتمعي، فقد شكلت الموارد الزكوية التضامنية التي تنمو باستمرار أحد الخصائص المميزة للمجتمعات المسلمة في فترة ارتباطها بخصائصها الحضارية، وكلما تطورت الجوانب العقائدية والأخلاقية كلما تطور دور أموال الزكاة في تحقيق التضامن الاجتماعي وضمان الاستقرار المجتمعي (صالح، 2012). ويمكن أن تساهم الزكاة في تنمية البنية الأساسية الاجتماعية من خلال قنوات الإنفاق على الفقراء والمحتاجين عن طريق إنفاق أموال الزكاة في تعليم أطفال المسلمين الفقراء، كما أن توفير العلاج الطبي والرعاية الصحية كإقامة المستشفيات العلاجية في أماكن مختلفة من أجل توفير العلاج الطبي للفقراء بصورة مجانية أو بأسعار رمزية يعتبر من بين مساهمات الزكاة في تنمية الحالة الاجتماعية في المجتمع المسلم (جمعان الغامدي، 2009).

3. الجانب التطبيقي للدراسة

1.3 عينة الدراسة:

تعتبر هذه الدراسة تطبيقية تحليلية، حيث تكون مجتمع الدراسة من جميع الموظفين في صندوق الزكاة على مستوى ولاية جيجل والذي كان عددهم 157 موظف، ونظراً لصغر حجم المجتمع فقد استعمل الباحث طريقة المسح الشامل لجميع مفردات المجتمع عن طريق الاستمارة، وقد تم توزيع 157 استمارة تم استرجاع 96 استمارة بنسبة 61.15%، ألغيت 6 استمارات واعتمدت 90 استمارة لتحليل الإحصائي.

2-3 جمع بيانات الدراسة:

اعتمدت الدراسة على بيانات أولية وبيانات ثانوية، حيث تم جمع البيانات الثانوية من خلال الكتب والمجلات العلمية المتخصصة والمتعلقة بالزكاة، أما البيانات الأولية فقد تم جمعها من خلال استمارة صممت بغرض جمع البيانات من الميدان للإجابة على تساؤلات الدراسة واختبار فرضياتها.

3-3 قياس المتغيرات:

تم قياس متغيرات الدراسة من خلال تطوير مقياس للدراسة، حيث قام الباحث بتطويره بما يتناسب وأهداف دراسته. وقد اعتمد على سلم ليكرت المكون من خمس درجات، حيث أعطيت الدرجة 1 = لا أوافق بشدة وأعطيت الدرجة 5 = أوافق بشدة. وقد اشتملت أداة القياس على 33 فقرة، وزعت على خمس محاور يقيس المحور الأول كفاءة الإدارة والتنظيم مكون من 11 فقرة، ويقيس المحور الثاني مستوى إدارة وتطوير الموارد البشرية مكون من 5 فقرات، ويقيس المحور الثالث مستوى جباية وتوزيع أموال الزكاة مكون من 7 فقرات، ويقيس المحور الرابع مستوى الاتصالات والتوعية الإعلامية مكون من 3 فقرات، ويقيس المحور الأخير مدى مساهمة صندوق الزكاة في التنمية ومعالجة الفقر على مستوى ولاية جيجل مكون من 7 فقرات، شكلت هذه المحاور الخمسة للاستمارة القسم الأول من أداة القياس، حيث أن قاعدة القرار لقياس مستوى تقييم العينة لمتغيرات الدراسة تكون كما يلي: إذا كانت متوسط إجابات عينة الدراسة أقل من 2.6 فإن ذلك يعني أن التقييم سلبي، وإذا كانت متوسطات إجابات عينة الدراسة تقع بين (2.61-3.4) فإن التقييم يكون حيادياً، وإذا كان متوسط إجابات عينة الدراسة أكبر من 3.41 يكون التقييم إيجابياً. أما القسم الثاني فقد اشتمل على المتغيرات الشخصية لمفردات عينة الدراسة متمثلة في: الجنس، المؤهل العلمي، طبيعة الوظيفة، صفة الموظف في الصندوق. وقد استعمل الباحث في تحليله لبيانات الدراسة على أساليب الإحصاء الوصفي والاستدلالي وتمثلت في: المتوسطات الحسابية المرجحة والانحرافات المعيارية، مصفوفة الارتباط بين مفاهيم الدراسة، تحليل الانحدار البسيط، معامل الثبات كرونباخ ألفا.

3-4 ثبات أداة القياس:

تم استخدام معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا لقياس ثبات أداة القياس، من خلال استخراج معاملات الاتساق لكل متغير بجميع أبعاده، ومعامل الثبات الإجمالي لمقياس الدراسة، حيث بلغ معامل الثبات الإجمالي للمقياس (0.924) وهي درجة عالية من الاعتمادية يمكن الحكم من خلالها على ثبات مقياس الدراسة ووجود اتساق داخلي لعبارات المقياس.

جدول (1) معاملات الثبات لمقياس الدراسة.

المقياس الكلي	المساهمة في التنمية والفقر	التوعية الإعلامية	جمع وتوزيع الزكاة	الموارد البشرية	الإدارة والتنظيم	العبارات
33	7	3	7	5	11	
0.924	0.84	0.855	0.51	0.819	0.855	معامل الثبات

المصدر: من إعداد الباحث أستنادا لنتائج تحليل البيانات

5.3 عرض بيانات الدراسة واختبار الفرضيات ومناقشة النتائج:

خصائص عينة الدراسة:

من خلال الجدول (2) نلاحظ أن جل العاملين في صندوق الزكاة من جنس ذكر، حيث بلغت نسبة الذكور 100% وبلغت نسبة الإناث 0%، ما يدل على أن صندوق الزكاة لا يعطي اهتمام لتوظيف الإناث في جمع وجباية أموال الزكاة. ويمكن إرجاع ذلك كون القائمين على صندوق الزكاة يعتمدون على الإمام كعنصر أساسي في عملية جمع الزكاة. ويلاحظ أن نسبة الكبيرة من الموظفين لا تحمل شهادات علمية، حيث بلغت نسبة الغير محصلين على شهادات جامعية 64.4%، و26.9% من حملت الليسانس و6.7% من حملت الشهادات العليا، ما يبين المستوى العلمي المتواضع للموظفين في صندوق الزكاة، وبلغ نسبة الموظفين الإداريين 5.6%، و94.4% من الموظفين كانوا أئمة، ما يبين أن أغلب موظفي صندوق الزكاة عبارة عن أئمة، كما بلغت نسبة المتطوعين على مستوى الصندوق 51.1% وبلغت نسبة الموظفين الدائمين 48.9%، ما بين أن أكثر من نصف الموظفين متطوعين وليسوا دائمين في الصندوق.

جدول (2) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المتغيرات الشخصية للموظفين في صندوق الزكاة.

المتغير	فئة المتغير	التكرار	النسبة ?
الجنس	ذكر	90	100
	أنثى	0	0
المستوى العلمي	أقل من البكلوريا	58	64.4
	ليسانس	26	28.9
	دراسات عليا	6	6.7
طبيعة الوظيفة	إداري	5	5.6
	إمام	85	94.4
صفة الموظف في الوظيفة	دائم	44	48.9
	متطوع	46	51.1

المصدر: من إعداد الباحث إستناداً لنتائج التحليل الإحصائي للبيانات.

وصف متغيرات الدراسة:

يبين الجدول رقم (3) مواقف مفردات عينة الدراسة نحو فقرات المقياس، والملاحظ أن متوسطات إجابات العينة كانت، بين (2.61-3.4) ما يبين أن تقييم العينة لمتغيرات الدراسة كان حيادياً. وكان ترتيب المتغيرات كالتالي: محور الاتصالات والتوعية الإعلامية بمتوسط حسابي 4.2، ثم محور الإدارة والتنظيم بمتوسط حسابي 4.14، ثم محور إدارة وتطوير الموارد البشرية بمتوسط حسابي 3.89، ثم محور جباية وجمع الزكاة بمتوسط حسابي 3.68، ليكون في المرتبة الأخيرة محور التنمية ومعالجة الفقر بمتوسط حسابي 3.66. والملاحظ أن الانحرافات المعيارية لمحاو المقياس كانت غير مرتفعة حيث انحصرت بين (0.87-1.2) ما يدل على عدم تشتت مواقف أفراد العينة حول مقياس الدراسة.

الجدول (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مقياس الدراسة.

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرة	المقياس
0.7	4.25	1	كفاءة الإدارة والتنظيم
1.00	4.02	2	
0.81	4.27	3	
0.95	4.1	4	
0.9	4.2	5	
0.97	4.16	6	
0.96	3.97	7	
0.94	4.07	8	
0.95	4.1	9	
0.95	4.16	10	
0.79	4.25	11	
0.9	4.14	المجموع	
0.91	3.9	1	إدارة وتطوير الموارد البشرية
0.98	4.03	2	
0.96	3.93	3	
0.98	4.00	4	
1.09	3.6	5	
0.98	3.89	المجموع	

0.91	3.9	1	إدارة وتطوير الموارد البشرية
0.98	4.03	2	
0.96	3.93	3	
0.98	4.00	4	
1.09	3.6	5	
0.98	3.89	المجموع	
1.13	3.79	1	جباية وتوزيع الزكاة
1.23	3.22	2	
1.23	3.54	3	
1.23	3.29	4	
1.05	4.11	5	
1.11	3.95	6	
0.94	3.89	7	
1.13	3.68	المجموع	
0.91	4.21	1	الاتصالات والتوعية الإعلامية
0.84	4.14	2	
0.88	4.25	3	
0.87	4.2	المجموع	
1.10	3.98	1	المساهمة في التنمية ومعالجة الفقر
1.04	3.88	2	
1.29	3.37	3	
1.19	3.75	4	
1.21	3.69	5	
1.29	3.46	6	
1.31	3.53	7	
1.20	3.66	المجموع	

المصدر: من إعداد الباحث إستنادا لنتائج التحليل الإحصائي لبيانات الدراسة.

اختبار فرضيات الدراسة ومناقشة النتائج:

يوضح الجدول (4) الارتباطات القائمة بين متغيرات الدراسة، حيث يتضح أن جميع الارتباطات ذات دلالة معنوية عند مستوى 0.01 و 0.05. ما عدا علاقة الارتباط بين متغير إدارة وتطوير الموارد البشرية ومتغير الاتصالات والتوعية الإعلامية. كما نلاحظ أن معاملات الارتباط بين المتغيرات المستقلة والمتغير التابع كلها ذات دلالة إحصائية، ما بين علاقة الارتباط الموجبة بينها.

جدول (4) مصفوفة الارتباط بين مفاهيم الدراسة.

		1	2	3	4	5
جباية الزكاة 1	R	1	0.305**	0.338**	0.339**	0.204*
	Sig		0.001	0.000	0.000	0.033
الموارد البشرية 2	R	0.305**	1	0.116	0.336**	0.225*
	sig	0.001		0.228	0.000	0.018
التوعية الإعلامية 3	R	0.338**	0.116	1	0.258**	0.318**
	sig	0.000	0.228		0.007	0.001
التنظيم والإدارة 4	R	0.339**	0.366**	0.258**	1	0.275**
	sig	0.000	0.000	0.007		0.004
المساهمة في التنمية 5	R	0.204*	0.225*	0.318**	0.275**	1
	sig	0.033	0.018	0.001	0.004	

** : correlation is significant at the 0.01

* : correlation is significant at the 0.05

المصدر: من إعداد الباحث استنادا لنتائج تحليل بيانات الدراسة.

جدول (5) نتائج اختبار الفرضيات.

الفرضيات	معامل الارتباط R	معامل التحديد R ²	T قيمة t-value	قيمة المعنوية sig	الاستنتاج
H01	0.533	0.284	2.014	0.047	رفض
H02	0.406	0.165	3.879	0.000	رفض
H03	0.333	0.111	2.07	0.041	رفض
H04	0.615	0.378	2.02	0.046	رفض

المصدر: من إعداد الباحث إستنادا لنتائج تحليل بيانات الدراسة.

قاعدة القرار:

إذا كانت قيمة المعنوية المحسوبة ≤ 0.05 تقبل الفرضية الصفرية.

إذا كانت قيمة المعنوية المحسوبة ≥ 0.05 ترفض الفرضية الصفرية.

من خلال الجدول (5)، نلاحظ أن قيمة المعنوية المحسوبة للفرضية الصفرية الأولى $0.047 < 0.05$ ، وطبقا لقاعدة القرار أعلاه نرفض الفرضية الصفرية الأولى ونقبل الفرضية البديلة والتي تنص على أن هناك علاقة تأثير إيجابية بين مستوى كفاءة الإدارة و التنظيم في صندوق الزكاة ومستوى مساهمة الصندوق في التنمية ومعالجة الفقر. والملاحظ من الجدول أن نسبة معامل الارتباط بين المتغيرين ($R=0.533$)، كما بلغ معامل التحديد ($R^2=0.284$) ما يعني أن 28.4% من التغير في مستوى مساهمة صندوق الزكاة في التنمية ومعالجة الفقر يفسر من خلال مستوى الإدارة والتنظيم في الصندوق، ما يؤكد العلاقة الإيجابية بين مستوى كفاءة الإدارة والتنظيم و مساهمة الصندوق في التنمية ومعالجة الفقر. كما نلاحظ أن قيمة المعنوية المحسوبة للفرضية الصفرية الثانية $0.000 < 0.05$ ، وطبقا لقاعدة القرار نرفض الفرضية الصفرية الثانية و نقبل الفرضية البديلة والتي تنص على أن هناك علاقة تأثير إيجابية بين مستوى إدارة وتطوير الموارد البشرية في صندوق الزكاة ومستوى مساهمة الصندوق في التنمية

ومعالجة الفقر، كما نلاحظ من الجدول أن قيمة معامل الارتباط بين المتغيرين بلغ ($R=0.406$)، وهذا دليل على أن العلاقة بين مستوى إدارة وتطوير الموارد البشرية في صندوق الزكاة علاقة إيجابية، وبلغ معامل التحديد ($R^2=0.165$) ما يعني أن 16.5% من التغير في مستوى مساهمة الصندوق في التنمية ومعالجة الفقر يفسر من خلال التغير في مستوى إدارة وتطوير الموارد البشرية في صندوق الزكاة. أما بالنسبة للفرضية الصفرية الثالثة فقد بلغت قيمتها المعنوية المحسوبة $0.05 > 0.041$ ، طبقاً لقاعدة القرار نرفض الفرضية الصفرية الثالثة ونقبل الفرضية البديلة التي تنص على أن هناك علاقة تأثير إيجابية بين طريقة جباية وجمع الزكاة وبين مستوى مساهمة صندوق الزكاة في التنمية ومعالجة الفقر، بلغ معامل الارتباط بين المتغيرين ($R=0.333$) ما يؤكد العلاقة الموجبة بين المتغيرين، كما بلغ معامل التحديد ($R^2=0.111$)، ما يفسر أن 11.1% من نسبة التغير في مستوى مساهمة صندوق الزكاة في التنمية ومعالجة الفقر تعزى إلى مستوى التغير في طريقة جباية وجمع أموال الزكاة في الصندوق. أما بالنسبة للفرضية الصفرية الرابعة فقد بلغت قيمتها المعنوية المحسوبة $0.05 > 0.046$ ما يجعلنا نرفض الفرضية الصفرية الرابعة ونقبل الفرضية البديلة والتي تنص على أن هناك علاقة تأثير إيجابية بين مستوى الاتصالات والتوعية الإعلامية في صندوق الزكاة و مستوى مساهمة الصندوق في التنمية ومعالجة الفقر، بلغ معامل الارتباط بين المتغيرين ($R=0.615$)، ما يؤكد علاقة الارتباط الإيجابية بين مستوى الاتصالات والتوعية الإعلامية في صندوق الزكاة ومستوى مساهمة الصندوق في التنمية ومعالجة الفقر، كما بلغ معامل التحديد ($R^2=0.378$)، ما يعني أن 37.8% من نسبة التغير في مستوى مساهمة صندوق الزكاة في التنمية ومعالجة الفقر تفسر من خلال التغير في مستوى الاتصالات والتوعية الإعلامية.

4. خاتمة:

خلصت الدراسة أن:

هناك علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين مستوى كفاءة الإدارة والتنظيم في صندوق الزكاة ومستوى مساهمة الصندوق في التنمية ومعالجة الفقر.

هناك علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين مستوى إدارة وتطوير الموارد البشرية ومستوى مساهمة الصندوق في التنمية ومعالجة الفقر.

هناك علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين طريقة جباية وتوزيع الزكاة ومستوى مساهمة صندوق الزكاة في التنمية ومعالجة الفقر.

هناك علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين مستوى الاتصالات والتوعية الإعلامية ومستوى مساهمة صندوق الزكاة في التنمية ومعالجة الفقر.

بناءً على النتائج التي خلصت إليها الدراسة يوصي الباحث بما يلي:

العمل على رفع مستوى كفاءة التنظيم والإدارة في صندوق الزكاة من خلال الاعتماد على هيكل تنظيمي يقسم المهام ويحدد المسؤوليات، والعمل على وضع خطط مدروسة لتحقيق الأهداف.

العمل على تطوير قدرات الموارد البشرية في صندوق الزكاة، من خلال تنظيم دورات تدريبية لتطوير مهاراتهم إدارياً وفقهياً، وتوفير الوسائل التكنولوجية الحديثة للقيام بمهامهم، بالإضافة إلى تقديم حوافز مادية ومعنوية لتشجيعهم على أداء مهامهم، والعمل على استقطاب حاملي المؤهلات العلمية والشهادات الجامعية للعمل في الصندوق.

العمل على وضع قاعدة بيانات للأصناف الثمانية التي تجب فيها الزكاة وتحديثها بشكل دوري، بالإضافة إلى العمل على جباية أموال الزكاة بشكل مستمر خلال كل أيام السنة، وعدم الالتزام بأوقات محددة لجمع الزكاة. والقيام بدراسة احتياجات مستحقي الزكاة.

العمل على توعية المزمكين لدفع زكاة أموالهم إلى صندوق الزكاة، من خلال محاولة كسب ثقتهم وإقناعهم بأن زكاة أموالهم تصرف لمساعدة الفقراء والمحتاجين، وذلك بتنظيم حملات توعية دورية عن صندوق الزكاة ودوره في معالجة ظاهرة الفقر ومساهمته في عملية التنمية في وسائل الإعلام المكتوبة والمسموعة والمرئية.

العمل على صرف أموال الزكاة وفق سياسة تنمية تأخذ الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والإنسانية في معالجة ظاهرة الفقر، وذلك من خلال العمل على خلق مشاريع استثمارية لمستحقي الزكاة ومتابعتها والإشراف عليها وتقديم خدمات الاستشارة اللازمة قصد إعطاءها فرص أكبر للنجاح، العمل على وضع برنامج لمساعدة الفقراء والمحتاجين في المجالات الاجتماعية والإنسانية، كمساعدتهم على بناء المنازل وترميمها، وتقديم المساعدة للعلاج الطبي وأصحاب الأمراض المزمنة، مساعدة أبناء الفقراء من خلال دفع رسوم الدراسة وشراء الأدوات المدرسية والكتب وغيرها من المساعدات التي تعمل على مساعدة الفقراء والمحتاجين وترفع من مستوى معيشتهم.

تمثلت محددات الدراسة في قلة الدراسات التطبيقية في مجال إدارة أموال الزكاة، وخاصة الدراسات المطبقة على صندوق الزكاة في الجزائر، كما أن الدراسة اقتصرت على صندوق الزكاة لولاية جيجل ومنه صعوبة تعميم نتائج هذه الدراسة.

تحتاج النتائج التي خلصت إليها الدراسة إلى الدليل العلمي المعزز لها، فإجراء نفس الدراسة على صناديق الزكاة في ولاية الوطن يبقى أحد مجالات البحوث المستقبلية. كما تفتح هذه الدراسة آفاق لإجراء دراسات علمية أخرى، كإجراء دراسات عن أهمية تبني المفاهيم التسويقية في صندوق الزكاة وأثر ذلك على تحسين الخدمات التي يقدمها صندوق الزكاة، إجراء دراسات لقياس اتجاهات المستفيدين من أموال الزكاة نحو مستوى الخدمات التي يقدمها صندوق الزكاة.

5. قائمة المراجع:

- ابو القاسم الطبري، و سليمان بن احمد. (1983). المعجم الكبير، الطبعة 2، بيروت: دار إحياء التراث العربي.
- أحمد زكريا الصيام. (2012). دور الزكاة في صناعة وتمويل المشروعات الصغيرة. المؤتمر العلمي الأول حول تسمير أموال الزكاة وطرق تفعيلها في العالم الإسلامي. البليدة، الجزائر: جامعة سعد دحلب .
- المعجم الوسيط. (1972). القاهرة، مصر: دار المعارف.
- صالح صالح. (2012). تطوير الدور التمويلي والإستثماري والإقتصادي لمؤسسات الزكاة في الإقتصادات. المؤتمر العلمي الأول حول تسمير أموال الزكاة وطرق تفعيلها في العالم الإسلامي. البليدة: جامعة سعد دحلب.
- عبد الغني الميداني. (1980). الباب في شرح الزكاة- كتاب الزكاة. بيروت، لبنان.
- عبد الفتاح سليمان مجدي. (2002). علاج التضخم والركود الإقتصادي في الإسلام. القاهرة، مصر: دار غريب للطباعة والنشر.
- عبد الله جمعان الغامدي. (2009). التنمية المستدامة بين الحق في استغلال الموارد الطبيعية والمسؤولية عن حماية البيئة. مجلة جامعة الملك عبد العزيز: الإقتصاد والإدارة، 23 (1)، 177-226.
- عقبة عبد اللوي، و فوزي محيرق. (2011). نمذجة الآثار الإقتصادية للزكاة. المؤتمر العالمي الثامن للإقتصاد والتمويل الإسلامي. الدوحة.

- مناع خليل القطان. (1976). مفهوم ومنهج الإقتصاد الإسلامي. المؤتمر الأول للإقتصاد الإسلامي. جدة: جامعة الملك عبد العزيز.
- وهبة الزحلي. (1985). الفقه الإسلامي وأدلته. دار الفكر للطباعة والنشر.
- يوسف القرضاوي. (1976). دور الزكاة في علاج المشكلات الإقتصادية. المؤتمر الأول للإقتصاد الإسلامي. جدة، السعودية: جامعة الملك عبد العزيز.
- Aldawood, m. z. (2005). the role of zakat in risk management for the poor:the experience of selangor zakat centr. *takaful articles*